



An Economic Study for Possibility of Food Subsidy Rationalization in Egypt

دراسة إقتصادية لأمكانية ترشيد الدعم الغذائي في مصر

Karema.Z.S. Ahmed & OM Hashem Ali Zaki
Agricultural Economics Research Institute - Agricultural Research Center

DOI:10.21608/JALEXU.2024.334320.1240



Article Information

Received: November 6th, 2024

Revised: November 16th, 2024

Accepted: November 18th, 2024

Published: December 30th, 2024

ABSTRACT: Support is considered a tool used by the state to address the imbalances that occur, whether in the production process or in the efficiency of income distribution among the classes of society. Egypt has adopted the support policy as one of the means of achieving social justice to support the poor classes since 1945. The aspects of support, which many citizens may not know about in their entirety, need to be reconsidered and restructured in a way that helps rationalize the state's public spending through the general budget while achieving sustainable development for Egyptian society.

It has been shown that the continuous increase in the value of support through the expansion of support for bread and food commodities in addition to support for petroleum products, electricity, housing, and activating exports and others, as its value rose from about 54.2 billion pounds, representing about 22.94% of public spending in the 2005 budget, amounting to about 236.28 billion pounds, to 355.99 billion pounds, representing 11.61% of total public spending in the 2023 budget, amounting to about 3066.3 billion pounds, but this did not lead to a reduction in the poverty rate, which indicates that The current policy of distributing support is unable to achieve social justice and reach the poor, which means that other policies must be adopted to rationalize support and deliver it to those who deserve it. Therefore, the study aims to identify the economic and social impacts of reducing food support and trying to reach a better distribution in order to maximize the return as well as reduce the wasted expenditures on food support for undeserving categories. The study relied on descriptive and quantitative statistical methods in analyzing the data for the study, through published and unpublished secondary data that can be obtained from the data of the Ministry of Finance and the State General Budget, the Cabinet, the Decision Support and Making Center, the Ministry of Supply and Internal Trade, and the bulletins of the Central Agency for Public Mobilization and Statistics. The results showed the following

1- The value of total support increased from 54.2 billion pounds, representing about 22.94% of the general budget, amounting to about 236.24 billion pounds in 2005, to 356 billion pounds, representing about 11.61% of the general budget, amounting to about 3066.3 billion pounds in 2023.

2- By estimating the annual growth rate of each of the gross domestic product, the state general budget, and the total total support, It was found that it increased at a rate of 11.8%, 14.4%, 10.1% for each, respectively, in

While the percentage of the general budget from the GDP and the percentage of government support from the general budget decreased by a rate of 2.4%, 4.3% for each, respectively.

3-By estimating the annual growth rate for each of food support, the percentage of food support from the total support, and the percentage of support for food commodities, it was found that it increased by a rate of 16.4%, 6.3%, 6.7% for each, respectively, while the support for food commodities, bread support, and the percentage of bread support from food commodities decreased by a rate of 23.2%, 11.9%, 4.5% for each, respectively, and despite the increasing trend in the value of bread support, the relative importance to food support decreased from about 83% in 2006 to reach about 24.6% in 2020, with an average of 54.5% during the study period.

4-By studying the individual's decisions on the most important food commodities, it was found that the quantities of subsidized commodities decreased with the increase in their prices, as the quantity of oil decreased

from 1.5 kg per person in 2012 to reach 0.8 kg per person in 2023, while the price of oil increased from 3 pounds/kg in 2012 to 37.5/kg in 2023. Likewise, the quantities of sugar in the card decreased from 2 kg/person in 2012 to reach 1 kg/person in 2023, while the price of a kilo increased from 1.25 pounds in 2012 to reach 12.6 pounds in 2023. Likewise, the quantities of rice decreased from 2 kg/person in 2012 to reach 1 kg/person in 2023, while the price of rice increased from 1.5 pounds/kg to reach 12.7 pounds/kg in 2023, while the price of a packet of tea (50 g) increased by 0.65 EGP/kg in 2012 to reach 5 EGP/kg in 2023.

RECOMMENDATIONS

1-The need to work on rationalizing support to ensure that support reaches those who deserve it on the one hand and that the state plays its role in achieving sustainable development on the other hand.

2-The need to take into account the impact of inflation on support decisions, especially food support for low-income classes, as the implementation of the new food supply system had a significant and statistically significant impact on support decisions.

3-Conduct a community dialogue in which Egyptian symbols participate to clarify the impact of continuing support in this way on economic development and on the state's ability and inability to continue performing its tasks in improving education and health and providing job opportunities.

المستخلص	الأكثر أهمية مثل الاستثمار والصحة والتعليم وغيرها من جوانب التنمية البشرية التي تؤثر بشكل أساسي علي التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المصري، وأصبح الخلط بين الدور الاجتماعي للدولة وبين ما تقدمه من دعم ومنح مانعا لقيام الدولة من خلال الموازنة العامة بأداء رسالتها الأساسية في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع المصري، وارتبط مفهوم الدعم لدي المواطنين بدعم الغذاء فقط ممثلا في رغيف الخبز والسلع التموينية ولا يعرف الكثير من أفراد المجتمع المصري أنواع الدعم الأخرى والتي لا تقل أهمية عن ما ينفق علي الدعم الغذائي حيث يعتبر برنامج دعم الغذاء شاملا رغيف الخبز وسلع البطاقات التموينية أحد المكونات الرئيسية لبرنامج الدعم الحكومي المباشر وهو أحد الآليات لتخفيف حدة الفقر وارتفاع الأسعار المحلية وقد ارتفع إجمالي الدعم الغذائي من نحو 9,4 مليار جنيه بموازنة عام 2004/ 2005 ليصل إلي حوالي 138.9 مليار جنيه بموازنة عام 2022/2023 أي أنه إرتفع من نحو 17.34% من إجمالي الدعم بموازنة 2004/ 2005 ليصبح نحو 39.2% من إجمالي الدعم بموازنة 2022/ 2023 ، لذا تحتاج أوجه الدعم في مجملها إعادة النظر والهيكله بما يساعد الدولة في الإنفاق العام من خلال الموازنة لتحقيق التنمية المستدامة .
يعتبر الدعم أداءه تستعين بها الدولة لمعالجة الاختلالات التي تحدث سواء في العملية الإنتاجية أو في كفاءة توزيع الدخل بين طبقات المجتمع، وقد أخذت مصر بسياسة الدعم كإحدى وسائل تحقيق العدالة الاجتماعية لمسانده الطبقات الفقيرة منذ عام 1945، حيث ارتفعت قيمته من نحو 54.2 مليار جنيه تمثل نحو 22,94% من الإنفاق العام بموازنة 2005 والبالغ حوالي 236.28 مليار جنيه الي نحو 355,99 مليار جنيه تمثل حوالي 11,61% من إجمالي الإنفاق العام بموازنة 2023 والبالغ حوالي 3066.3 مليار جنيه، إلا أن ذلك لم يؤد إلى خفض نسبة الفقر، مما يدل على عدم قدرة السياسة الحالية لتوزيع الدعم إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والوصول إلى الفقراء، مما يعنى ضرورة اتخاذ سياسات أخرى لترشيد الدعم وتوصيلة إلى مستحقيه.	
الكلمات الإفتتاحية:	
النتائج المحلي، الدعم الغذائي، الموازنة العامة، دعم السلع التموينية، دعم الخبز	
مقدمة	
يعتبر الدعم في المفهوم الإقتصادي أداءه تستعين بها الدولة لمعالجة الاختلالات التي تحدث سواء في العملية الإنتاجية أو في كفاءة توزيع الدخل بين طبقات المجتمع، وقد أخذت مصر بسياسة الدعم كإحدى وسائل تحقيق العدالة الاجتماعية لمسانده الطبقات الفقيرة منذ عام 1945 بتخصيص حوالي 2 مليون جنيه من الموازنة العامة للدعم ، زادت مخصصات الدعم في موازنه الدولة حتي بلغت نسبتها حوالي 29.52% من الإنفاق العام للدولة في موازنة عام 2022/2023 الأمر الذي أصبح الدعم فيه عبء علي قيام الدولة بوظائفها الحقيقية في الجوانب التنموية	

مشكله البحث:

أدت الزيادة المستمرة في الدعم والتوسع فيه من دعم الخبز والسلع التموينية الي دعم المواد البترولية والكهرباء والإسكان وتنشيط الصادرات وغيرها حيث ارتفعت قيمته من نحو 54.2 مليار جنيه تمثل نحو 22,94% من الإنفاق العام بموازنة 2004/2005 والبالغ حوالي 236.28 مليار جنيه الي حوالي 355,99 مليار جنيه تمثل حوالي 11,61% من إجمالي الإنفاق العام بموازنة

مباشرة أو غير مباشرة أو حق اقتصادي ممنوح أو امتياز خاص ممنوح لمشروعات خاصة أو أفراد أو وحدات حكومية بغرض تحقيق الأهداف العامة للدولة ، ويمكن تقسيم الدعم إلي نوعين هما:

1- دعم مباشر: هي مبالغ تخصصها الحكومة سنويا في الموازنة العامة كإعانة لتغطية الفرق بين سعر بيع السلعة أو الخدمة وبين تكلفتها سواء كانت محلية أو مستوردة.

2- دعم غير مباشر: هو دعم لا يظهر صراحة ضمن بنود الموازنة العامة للدولة مثل الإعفاءات التي تمنحها الدولة لبعض الأنشطة الإنتاجية، و الإعفاءات الجمركية لإستيراد السلع الضرورية.

كما يقسم الدعم إلي: الدعم الصريح (الظاهر) وهو نوع من الدعم يكون مباشرا للغذاء بمعنى انه يتم لصالح المستهلكين مباشرة وبمعرفة الحكومة كأن تقوم الحكومة بتوزيع سلعا غذائية معينة ببطاقات التموين ، الدعم الضمني يمثل فارق الأسعار للمواد البترولية فيما بين مستوياتها العالمية والمحلية أو ما يمثل إيرادات عامة ضائعة لا تظهر بشكل صريح في الموازنة العامة لكنها تسهم في زيادة العجز مثل الكهرباء وبعض الخدمات كالصحة والتعليم.

الدعم الغذائي : يقسم البعض الدعم الغذائي إلي نوعين هما:

1- الدعم الغذائي المقيد: هو دعم مخصص لفئات معينة مستهدفة دون غيرها مثل برنامج دعم السكر وزيت الطعام لحاملي البطاقات التموينية.

2- الدعم الغذائي العام (غير المقيد): هذا الدعم مطروح للجميع دون قيود مثل دعم الخبز البلدي، ويعاب عليه ارتفاع تكلفته المالية واحتمالية تسريه لغير المحتاجين.

ثانيا: أهداف سياسة الدعم: تعتبر سياسة الدعم أحد أساليب السياسة الاقتصادية التي تهدف لتحقيق مستويات سعرية معينة تتلاءم مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية وإحتياجات أفراد المجتمع التي تسعى الدولة لتحقيقها حيث توجد مجموعة أهداف مشتركة لسياسة الدعم أهمها:

1- إعادة توزيع الدخل لصالح الفقراء لرفع مستوى المعيشة بشرط توفر أمرين أولهما التحديد الدقيق للسلع التي تحظى بالدعم ، ثانيهما وضع قيود على نظام توزيع السلع المدعمة لضمان وصولها للفئات الأشد فقراً.

2- استقرار أسعار السلع الأساسية: حيث تستخدم سياسة الدعم لضمان استقرار أسعار السلع الأساسية عن طريق الربط بين الأسعار ومستويات الدخل أو عن طريق الدعم العيني الذي يستهدف توفير السلع للطبقات المستحقة بأسعار تتناسب مع دخولها .

ثالثا: تطور نظام دعم الغذاء في مصر: لقد شكل الدعم السلعي أحد المكونات الأساسية لمنظومة الضمان الاجتماعي التي تقوم

2023 /2022 والبالغ حوالي 3066.3 مليار جنيه، إلا أن ذلك لم يؤدي إلى خفض نسبة الفقر، مما يعنى عدم قدرة السياسة الحالية لتوزيع الدعم إلى تحقيق العدالة والوصول إلى الفقراء، في نفس الوقت فإن الاستمرار في هذه السياسة والتي تؤدي إلى ارتفاع تكلفة الدعم بدرجة تفوق قدرة موازنة الدولة مما يعنى زيادة معدلات عجز الموازنة والذي يؤدي بدوره إلى ارتفاع معدلات التضخم وعدم كفاءة تخصيص الموارد من ناحية، وعدم قدرة الدولة على القيام بوظائفها الحقيقية في الاستثمار والتوظيف وتحقيق التنمية المستدامة، الأمر الذي يؤكد ضرورة العمل على ترشيد الدعم لتحقيق وصوله للفقراء المستحقين له من ناحية ومحاولة خفض قيمته من ناحية أخرى مع توجيه هذا القدر إلى زيادة الاستثمار في جانب الإنتاج بصفة عامة والإنتاج الزراعي والغذائي بصفة خاصة.

أهداف البحث :

يستهدف البحث بصفة أساسية التعرف على الآثار الاقتصادية المترتبة علي ترشيد الدعم الغذائي و العوامل المؤثرة عليه خلال الفترة (2005- 2023)، وذلك من خلال تحقيق الاهداف الفرعية الآتية :

- 1- الوقوف علي الأهمية النسبية لإجمالي الدعم من الموازنة العامة واثره علي عجز الموازنة.
- 2- الوقوف علي الأهمية النسبية للدعم الغذائي ودعم الخبز والسلع التموينية.
- 3- التعرف علي أهم العوامل المؤثرة علي الدعم الغذائي ودعم الخبز والسلع التموينية.
- 4- دراسة اثر ترشيد الدعم علي كميات وأسعار السلع التموينية.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات:

اعتمد البحث علي أساليب الاحصاء الوصفي والكمي في تحليل البيانات الخاصة بالدراسة، وذلك من خلال البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة والتي يمكن الحصول عليها من بيانات وزارة المالية والموازنة العامة للدولة مجلس الوزراء مركز دعم واتخاذ القرار، وزارة التموين والتجارة الداخلية، ونشرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، بالإضافة الي الكتب والمراجع والرسائل العلمية والابحاث ذات الصلة بموضوع البحث ،
بعض المفاهيم المتعلقة بالدعم: فيما يلي بعض التعريفات والمفاهيم بالدعم.

أولاً: مفهوم وسياسات الدعم: يمثل الدعم نوع من الإعانات التي تمنحها الحكومات للمواطنين عن طريق عرض وإتاحة بعض السلع والخدمات الأساسية بأسعار تقل عن التكلفة الحقيقية لها سواء كانت تلك التكلفة هي تكلفة إنتاجها أو استيرادها أو سعر تصديره. وعرفت الموسوعة البريطانية الدعم " أنه نفقة حكومية

2- **برامج الدعم النقدي المشروط** : يتضمن منح مساعدات نقدية للأسر الفقيرة بشروط معينة مثل انتظام ابنائهم في المدارس.

3- **البرامج المرتبطة بالغذاء** : تقوم بتوفير كميات كافية من الغذاء للفقراء وتشمل برامج التغذية المتكاملة وكوبون الغذاء ودعم أسعار الغذاء .

4- **برامج العمل العام** : تعمل هذه البرامج علي توفير فرص عمل للفقراء القادرين علي العمل في أعمال البنية الأساسية باستخدام أساليب كثيفة العمل ويتم دفع الاجور عينيا أو نقديا .

5- **برامج القروض الصغيرة** : تعمل هذه البرامج علي تقديم قروض صغيرة للفقراء بأسعار فائدة أقل من سعر السوق لشراء أصول تساهم في توليد الدخل أو مواجهة الأزمات الطارئة .

6- **دعم الأسعار والضرائب**: دعم يقدم إما في صورة دعم مباشر للأسعار أو تخفيض الضرائب علي المبيعات أو من خلال دعم غير مباشر .

خامسا: السمات الرئيسية لنظام الدعم الحالي: يتسم نظام الدعم الحالي بمجموعة من السمات منها:

1- التحول من الدعم القائم على المدخلات إلى الدعم القائم على المخرجات، مما أدى لتحديد أسعار السوق بالنسبة للسلع وبنود بطاقات التموين، وبما يضمن وصول الدعم لمستحقيه.

2- استبدال حصص السلع المدعمة بمخصصات نقدية كل شهر، حيث بدأت من مبلغ 15 جنيها للفرد في الشهر (ما يعادل 2 دولار) مع زيادة تدريجية خلال تلك الفترة ليصل لنحو 50 جنيها للفرد في الشهر منتصف عام 2017 (بما يعادل 3 دولار أمريكي).

3-أدى إصلاح نظام الدعم إلي تحويل المستفيدين من الدعم إلى مستهلكين بالسوق، الأمر الذي يعني إمكانية شراء المستفيد من الدعم لأي كمية من السلع المتاحة لدي البديلين.

النتائج البحثية والمناقشة:

أولاً: تطور المؤشرات الرئيسية لهيكل الناتج المحلي والموازنة العامة والدعم الكلي في مصر:

فيما يلي استعراض وتحليل تطور المؤشرات الرئيسية لكل من الناتج المحلي والموازنة العامة ونسبتها للناتج المحلي والدعم الحكومي ونسبته من الموازنة العامة على النحو التالي:

1-تطور الناتج المحلي الإجمالي: يتضح من بيانات جدول رقم (1) أن الناتج المحلي الإجمالي في مصر أخذ اتجاهاً متزايداً خلال الفترة (2005-2023) حيث ارتفع من نحو 519 مليار جنيه عام 2005 ليصل نحو 14920 مليار جنيه عام 2023 بمتوسط للفترة بلغ حوالي 3585 مليار جنيه، ويتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام في الصور الرياضية المختلفة تبين أن أفضلها معادلة النمو، واتضح من بيانات جدول رقم (2) أنها تتخذ اتجاهاً عاماً متزايداً معنوي إحصائي عند مستوى معنوية

الدولة بتوفيرها للفئات محدودة الدخل لتخفيف الأعباء الاقتصادية والمعيشية للفئات الأشد فقراً، وقد شهد دعم السلع الأساسية ممثلة في دعم رغيف الخبز ودعم السلع التموينية تغيراً مطرداً خلال السنوات الماضية خاصة بعد حدوث ارتفاع شديد للأسعار مما أدى إلي زيادة قيمة الدعم في الموازنة العامة للدولة عام 2005/2006، وفيما يلي المراحل المختلفة لتطور الدعم في مصر .

1-المرحلة الأولى ما قبل عام 2005 / 2006: بدأ نظام دعم الغذاء في مصر عام 1941 ، كنتيجة مباشرة لأزمة الغذاء وإجراء مؤقت لتخفيف حدة الآثار السلبية للحرب العالمية الثانية على مستوى المعيشة، حيث تقرر توزيع كوبونات على المواطنين واستخدامها في شراء عدد معين من السلع الضرورية ، ومع بداية الألفية الجديدة، وفي عام 2000 / 2001 بلغت مخصصات دعم الغذاء نحو 5,23 مليار جنيه، ثم ارتفعت لنحو 15,5 مليار جنيه عام 2004 / 2005 ، بنسبة بلغت نحو 9,7 % من جملة الإنفاق الحكومي بينما بلغ دعم السلع التموينية نحو 3,1 مليار جنيه بنسبة بلغت نحو 31,4% من دعم السلع والخدمات .

2-المرحلة الثانية ما بعد عام 2005 / 2006: خلال هذه الفترة قامت الحكومة بتبني معيار جديد لتصنيف أبواب الموازنة العامة للدولة وظهرت بنود جديدة في الدعم مثل بند دعم المواد البترولية بدلا من أن تتحمل موازنة الهيئة العامة للبترول كنتيجة مباشرة لضم دعم المواد البترولية للموازنة العامة وتحوله من دعم غير مباشر لدعم مباشر، وقد بلغت مخصصات الدعم نحو 54,2 مليار جنيه عام 2006/2005 مقابل نحو 15,6 مليار جنيه عام 2004/2005 ، حيث بلغ الدعم الموجه لكل من الخبز والسكر والزيت نحو 6,08 ، 0,71 ، 1,57 مليار جنيه عام 2006/2005 بنسب بلغت نحو 72,74 %، % 8,47 % ، 18,79 % من دعم السلع التموينية البالغ نحو 8,36 مليار جنيه في نفس العام بنسبة بلغت نحو 16,58 % من إجمالي دعم السلع والخدمات والبالغ نحو 50.42 مليار جنيه، وقد ارتفعت قيمته لنحو 59,47 مليار جنيه عام 2009/2010.

3-المرحلة الثالثة ما بعد عام 2013: خلال تلك المرحلة قامت الحكومة بالأخذ بنظام صرف السلع التموينية بموجب بطاقات تموينية ذكية و تم تحديد أنواع السلع وأسعارها، حيث تم تحديد قيمة الدعم لكل فرد مدرج في البطاقات التموينية لصرف السلع الغذائية بمبلغ 15 جنيه شهريا وبدون حد اقصى لعدد أفراد البطاقة، وقد ارتفعت في عام 2017 لتصل 50 جنيها للفرد شهريا.

رابعا: برامج الدعم: وتتضمن عدداً أشكال منها:

1- برامج الدعم النقدي: يتضمن منح مساعدات نقدية للفقراء أو الفئات الأكثر عرضه للوقوع في خطر الفقر وتشمل مساعدات اجتماعية نقدية عامة و مساعدات عائلية خاصة .

0.01 %، وبمعدل نمو سنوي يبلغ نحو 16.8% خلال فترة الدراسة وتشير قيمة معامل التحديد إلى أن نحو 98.9% من التغيرات الحادثة ترجع إلى العوامل التكنولوجية والاقتصادية المرتبطة بالزمن.

2- تطور الموازنة العامة: يتضح من بيانات جدول رقم (1) أن الموازنة العامة خلال الفترة (2005-2023) قد ارتفعت من نحو 236 مليار جنيه عام 2005 يصل نحو 3066 مليار جنيه

جدول رقم (1) تطور هيكل الناتج المحلي والموازنة العامة والدعم الحكومي في مصر خلال الفترة (2005-2023)

السنوات	الناتج المحلي الإجمالي مليار جنيه	الموازنة العامة مليار جنيه	نسبة الموازنة العامة من الناتج المحلي الإجمالي %	إجمالي الدعم مليار جنيه	% نسبة الدعم من الموازنة العامة
2005	518.78	236.28	45.54	54.2	22.94
2006	617.72	251.06	40.64	54	21.51
2007	735.68	293.71	39.92	84.2	28.67
2008	887.37	374.73	42.23	93.8	25.03
2009	1051.67	395.53	37.61	93.6	23.66
2010	1239.43	437.55	35.30	111.2	25.41
2011	1408.86	511.38	36.30	130.4	25.50
2012	1702.63	665.86	39.11	196.59	29.52
2013	1987.28	824.38	41.48	205.6	24.94
2014	2166.70	1016.61	46.92	233.85	23.00
2015	2519.68	1141.2	45.29	231.22	20.26
2016	3390.89	1229.5	36.26	210.32	17.11
2017	4195.99	1317.7	31.40	332	25.20
2018	4469.81	1531.6	34.27	329	21.48
2019	5134.18	1631.1	31.77	287.46	17.62
2020	5800.17	1978.9	34.12	229.21	11.58
2021	6364.58	2297.5	36.10	263.88	11.49
2022	9009.63	2461	27.32	321.3	13.06
2023	14919.90	3066.3	20.55	355.99	11.61
الحد الأدنى	518.78	236.28	20.55	54	11.49
الحد الأقصى	14919.90	3066.3	46.92	355.99	29.52
المتوسط	3585.31	1140.10	36.34	200.94	20.17

** متوسط هندسي

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات وزارة المالية، الموازنة العامة للدولة، القاهرة أعداد متفرقة، مجلس الوزراء، مركز الدعم وإتخاذ القرار، بيانات غير منشورة.

جدول (2): معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور الناتج المحلي والموازنة العامة والدعم الحكومي خلال الفترة (2005-2023)

رقم المعادلة	المتغير التابع	النموذج	R ²	F	معدل النمو السنوي (%)
1	الناتج المحلي الإجمالي	$\hat{Y} = e^{6.079} + \frac{0.168 X}{(38.39)**}$	0.989	** (1466.003)	16.8
2	الموازنة العامة	$\hat{Y} = e^{5.309} + \frac{0.144 X}{(42.00)**}$	0.990	** (1764.003)	14.4
3	نسبة الموازنة العامة من الناتج المحلي	$\hat{Y} = e^{3.835} - \frac{0.024 X}{(4.003)**}$	0.485	** (16.029)	2.4
4	إجمالي الدعم الحكومي	$\hat{Y} = e^{4.140} + \frac{0.101 X}{(10.20)}$	0.860	** (104.006)	10.1
5	نسبة إجمالي الدعم إلى الناتج المحلي الإجمالي	$\hat{Y} = e^{2.666} - \frac{0.067 X}{(5.14)**}$	0.693	** (38.407)	6.7
6	نسبة الدعم الحكومي من الموازنة العامة	$\hat{Y} = e^{3.436} - \frac{0.043 X}{(5.14)**}$	0.608	** (26.381)	4.3

3 حيث : الرقم بين القوسين يشير إلى قيمة t المحسوبة . المصدر : نتائج تحليل بيانان جدول رقم (1) علي الحاسب

** معنوي عند 0.01 * معنوي عند 0.05 الألي.

6- تطور نسبة الدعم الحكومي من الموازنة العامة:-

يتضح من بيانات جدول رقم (1) أن متوسط نسبة الدعم الحكومي من الموازنة العامة في مصر بلغت 20.17% خلال الفترة (2005-2023) بعد أقصى بلغ 29.52% عام 2012 يمثل نحو 146.4% من المتوسط ، وحد أدنى بلغ نحو 11.49% يمثل نحو 56.96% من متوسط الدعم الكلي، ويتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام في الصور الرياضية المختلفة تبين أن أفضلها معادلة النمو، واتضح من بيانات جدول رقم (2) أنها تتخذ اتجاها عاما متناقص معنوي إحصائي عند مستوى معنوية 0.01% ، وبمعدل نمو سنوي يبلغ نحو 4.3% خلال فترة الدراسة وتشير قيمة معامل التحديد إلى أن نحو 60.8% من التغيرات الحادثة ترجع إلى العوامل التكنولوجية والاقتصادية المرتبطة بالزمن.

1- أثر العلاقة بين الناتج المحلي الإجمالي والدعم الكلي:

لقياس أثر التغير في الناتج المحلي الإجمالي والدعم الكلي باستخدام نموذج الإنحدار البسيط في الصورة اللوغاريتمية المزوجة حيث أنها أفضل الصور المستخدمة وتتخذ العلاقة الرياضية التالية:

$$\text{لوص}^{\wedge} = 0.239 + 0.593 \text{ لوص}$$

$$r = 0.921 \quad r^2 = 0.849 \quad \text{ف} = 95.30^{**}$$

حيث ص : تعبر عن الدعم الكلي المقدر بالمليار جنيه.

س : تعبر عن الناتج المحلي الإجمالي بالمليار جنيه. تشير النتائج المتحصل عليها من المعادلة المقدرتها أنها معنوية عند مستوي المعنوية 1% حيث تشير قيمة (ف) المحسوبة والبالغة نحو 95.30 وهي أكبر من مثلتها الجدولية عند نفس مستوي المعنوية، كما إتضح أن تغيرا بنسبة 10% في الناتج المحلي الإجمالي يؤدي إلي زيادة في الدعم الكلي بنسبة 5.93%، وقد ثبت معنوية هذه الزيادة إحصائيا عند مستوي المعنوية 1%، كما يستدل من قيمة معامل التحديد (ر²) أن نحو 84.9% من التغيرات في الدعم الكلي يرجع أثارها للتغير في الناتج المحلي الإجمالي، ويتبين من تلك العلاقة عدم مواكبة التغير النسبي من الدعم الكلي لنظرية من الناتج المحلي الإجمالي مما يعني الإنخفاض التدريجي للدعم بالنسبة للناتج المحلي الإجمالي.

2- العلاقة بين الموازنة العامة والدعم الكلي:

لقياس أثر العلاقة بين الموازنة العامة والدعم الكلي باستخدام نموذج الإنحدار البسيط في الصورة اللوغاريتمية المزوجة حيث أنها أفضل الصور المستخدمة وتتخذ العلاقة الرياضية التالية:

3- تطور نسبة الموازنة العامة من الناتج المحلي:-

يتضح من بيانات جدول رقم (1) أن نسبة الموازنة العامة من الناتج المحلي الإجمالي في مصر قد اتسمت بالتذبذب حول متوسطها البالغ نحو 36.34% خلال الفترة (2005-2023) بعد أقصى بلغ 46.92% عام 2014 يمثل نحو 129.11% من المتوسط ، وحد أدنى بلغ نحو 20.55% يمثل نحو 56.55% من الناتج المحلي الإجمالي، ويتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام في الصور الرياضية المختلفة تبين أن أفضلها معادلة النمو، واتضح من بيانات جدول رقم (2) أنها تتخذ اتجاها عاما متناقص معنوي إحصائي عند مستوى معنوية 0.01% ، وبمعدل انخفاض سنوي يبلغ نحو 2.4% خلال فترة الدراسة وتشير قيمة معامل التحديد إلى أن نحو 48.5% من التغيرات الحادثة ترجع إلى العوامل التكنولوجية والاقتصادية المرتبطة بالزمن.

4- تطور إجمالي الدعم الحكومي:-

يتضح من بيانات جدول رقم (1) أن الدعم الحكومي في مصر ارتفع من نحو 54 مليار عام 2005 ليصل نحو 356 مليار جنيه عام 2023 بمتوسط بلغ نحو 201 مليار جنيه خلال الفترة (2005-2023) بعد أقصى بلغ 355.99 مليار جنيه عام 2023 يمثل نحو 177.16% من المتوسط ، وحد أدنى بلغ نحو 54 مليار جنيه عام 2005 يمثل نحو 15.17% من متوسط الدعم الكلي، ويتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام في الصور الرياضية المختلفة تبين أن أفضلها معادلة النمو، واتضح من بيانات جدول رقم (2) أنها تتخذ اتجاها عاما متزايد معنوي إحصائي عند مستوى معنوية 0.01%، وبمعدل نمو سنوي يبلغ نحو 10.1% خلال فترة الدراسة وتشير قيمة معامل التحديد إلى أن نحو 86% من التغيرات الحادثة ترجع إلى العوامل التكنولوجية والاقتصادية المرتبطة بالزمن.

5- تطور نسبة الدعم إلى الناتج المحلي الإجمالي:-

يتضح من بيانات جدول رقم (1) أن متوسط نسبة الدعم إلى الناتج المحلي الإجمالي بلغت 7.33% خلال الفترة (2005-2023) بعد أقصى بلغ 11.55% عام 2012 يمثل نحو 157.6% من المتوسط، وحد أدنى بلغ نحو 2.39% يمثل نحو 32.6% من متوسط الناتج المحلي الإجمالي، ويتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام في الصور الرياضية المختلفة تبين أن أفضلها معادلة النمو، واتضح من بيانات جدول رقم (2) أنها تتخذ اتجاها عاما متناقص معنوي إحصائي عند مستوى معنوية 0.01% ، وبمعدل نمو سنوي يبلغ نحو 6.7% خلال فترة الدراسة وتشير قيمة معامل التحديد إلى أن نحو 69.3% من التغيرات الحادثة ترجع إلى العوامل التكنولوجية والاقتصادية المرتبطة بالزمن.

جنيه عام 2006 ليصل نحو 90 مليار جنيه عام 2023 بمتوسط بلغ 33.25 مليار جنيه، ويتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام في الصور الرياضية المختلفة تبين أن أفضلها معادلة النمو، واتضح من بيانات جدول رقم (4) أنها تتخذ اتجاهها عاما متزايد معنوي إحصائي عند مستوى معنوية 0.01 %، وبمعدل نمو سنوي يبلغ نحو 23.5% خلال فترة الدراسة وتشير قيمة معامل التحديد إلى أن نحو 92.9% من التغيرات الحادثة ترجع إلى العوامل التكنولوجية والاقتصادية المرتبطة بالزمن.

4- تطور نسبة دعم السلع التموينية من الدعم الغذائي:-

يتضح من بيانات جدول رقم (3) أن نسبة دعم السلع التموينية من الدعم الغذائي في مصر خلال الفترة (2005-2023) تنذب من نحو 16.3% عام 2008 ليصل نحو 65.36% عام 2021 بمتوسط بلغ 38.77%، ويتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام في الصور الرياضية المختلفة تبين أن أفضلها معادلة النمو، واتضح من بيانات جدول رقم (4) أنها تتخذ اتجاهها عاما متزايد معنوي إحصائي عند مستوى معنوية 0.01 %، وبمعدل نمو سنوي يبلغ نحو 6.7% خلال فترة الدراسة وتشير قيمة معامل التحديد إلى أن نحو 81.2% من التغيرات الحادثة ترجع إلى العوامل التكنولوجية والاقتصادية المرتبطة بالزمن.

5- تطور إجمالي دعم الخبز:-

يتضح من بيانات جدول رقم (3) أن دعم الخبز في مصر خلال الفترة (2005-2023) تنذب من نحو 6.2 مليار جنيه عام 2005 ليصل نحو 53.1 مليار جنيه عام 2019 بمتوسط بلغ 26.39 مليار جنيه، ويتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام في الصور الرياضية المختلفة تبين أن أفضلها معادلة النمو، واتضح من بيانات جدول رقم (4) أنها تتخذ اتجاهها عاما متزايد معنوي إحصائي عند مستوى معنوية 0.01 %، وبمعدل نمو سنوي يبلغ نحو 11.9% خلال فترة الدراسة وتشير قيمة معامل التحديد إلى أن نحو 89.8% من التغيرات الحادثة ترجع إلى العوامل التكنولوجية والاقتصادية المرتبطة بالزمن.

6- تطور نسبة دعم الخبز من الدعم الغذائي:-

يتضح من بيانات جدول رقم (3) أن نسبة دعم الخبز من الدعم الغذائي في مصر خلال الفترة (2005-2023) على الرغم من الاتجاه المتزايد لقيمة دعم الخبز إلا أن الأهمية النسبية إلى الدعم الغذائي قد انخفضت من نحو 83% عام 2006 لتصل إلى نحو 34.6% عام 2020 بمتوسط بلغ 54.5% خلال فترة الدراسة، ويتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام في الصور الرياضية المختلفة تبين أن أفضلها معادلة النمو، واتضح من بيانات جدول رقم (4) أنها تتخذ اتجاهها عاما متناقص معنوي إحصائي عند مستوى معنوية 0.01 %، وبمعدل إنخفاض سنوي يبلغ نحو 4.5% خلال فترة الدراسة وتشير قيمة معامل التحديد

$$\text{لوص}^{\wedge} = 0.156 + 0.709 \text{ لوص}^{\text{م}}$$

$$(0.88) \quad (11.67)^{**}$$

$$0.944 = \text{ر}^2 \quad 0.891 = \text{ف} \quad 138.36 = \text{ر}^{**}$$

حيث ص : تعبر عن الدعم الكلي المقدر بالمليار جنيه.

س : تعبر عن الموازنة العامة بالمليار جنيه.

تشير النتائج المتحصل عليها من المعادلة المقدر أنها معنوية عند مستوى المعنوية 1% حيث تشير قيمة (ف) المحسوبة والبالغة نحو 138.36 وهي أكبر من مثلتها الجدولية عند نفس مستوى المعنوية، كما إتضح أن تغيرا بنسبة 10% في الموازنة العامة يؤدي إلي زيادة في الدعم الكلي بنسبة 7.09%، وقد ثبت معنوية هذه الزيادة إحصائيا عند مستوى المعنوية 1%، كما يستدل من قيمة معامل التحديد (ر²) أن نحو 89.1% من التغيرات في الدعم الكلي يرجع أثارها للتغير في الموازنة العامة، ويتضح من تلك العلاقة إنخفاض نصيب الدعم الكلي من الموازنة العامة مما يؤكد قيام الدولة بترشيد الدعم الكلي.

ثانيا:- تطور هيكل الدعم الغذائي والسلعي في مصر:-

1- تطور إجمالي الدعم الغذائي:-

يتضح من بيانات جدول رقم (3) أن الدعم الغذائي في مصر خلال الفترة (2005-2023) ارتفع من نحو 8.7 مليار جنيه عام 2005 ليصل نحو 638.9 مليار جنيه عام 2023 بمتوسط بلغ 58.07 مليار، ويتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام في الصور الرياضية المختلفة تبين أن أفضلها معادلة النمو، واتضح من بيانات جدول رقم (4) أنها تتخذ اتجاهها عاما متزايد معنوي إحصائي عند مستوى معنوية 0.01 %، وبمعدل نمو سنوي يبلغ نحو 16.4% خلال فترة الدراسة وتشير قيمة معامل التحديد إلى أن نحو 94.2% من التغيرات الحادثة ترجع إلى العوامل التكنولوجية والاقتصادية المرتبطة بالزمن.

2- تطور نسبة الدعم الغذائي من الدعم الكلي:-

يتضح من بيانات جدول رقم (3) أن نسبة الدعم الغذائي من الدعم الكلي في مصر خلال الفترة (2005-2023) تنذب من نحو 11.51% عام 2007 ليصل نحو 53.71% عام 2020 بمتوسط بلغ 20.17%، ويتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام في الصور الرياضية المختلفة تبين أن أفضلها معادلة النمو، واتضح من بيانات جدول رقم (4) أنها تتخذ اتجاهها عاما متزايد معنوي إحصائي عند مستوى معنوية 0.01 %، وبمعدل نمو سنوي يبلغ نحو 6.3% خلال فترة الدراسة وتشير قيمة معامل التحديد إلى أن نحو 51.9% من التغيرات الحادثة ترجع إلى العوامل التكنولوجية والاقتصادية المرتبطة بالزمن.

3- تطور إجمالي دعم السلع التموينية:-

يتضح من بيانات جدول رقم (3) أن دعم السلع التموينية في مصر خلال الفترة (2005-2023) تنذب من نحو 1.8 مليار

إلى أن نحو 79.2% من التغيرات الحادثة ترجع إلى العوامل التكنولوجية والاقتصادية المرتبطة بالزمن، وتبين مما سبق أن الزيادة في دعم الخبز لا يواكبه الزيادة من إجمالي الدعم الغذائي، مما يعنى أن هناك في مخصصات دعم الخبز.

جدول رقم (3) تطور هيكل الدعم الكلى والغذائي في مصر خلال الفترة (2005-2023)

السنوات	الدعم الكلى (مليار جنيه)	الدعم الغذائي (مليار جنيه)	نسبة الدعم الغذائي من الكلى %	دعم السلع التموينية (مليار جنيه)	نسبة دعم السلع التموينية من الغذائي %	دعم الخبز (مليار جنيه)	نسبة دعم الخبز من الدعم الغذائي %
2005	54.2	8.7	17.34	2.5	26.60	6.2	65.96
2006	54	9.6	17.41	1.8	19.15	7.8	82.98
2007	84.2	9.7	11.51	2.43	25.08	7.3	75.34
2008	93.8	19.7	23.13	3.5	16.13	16.2	74.65
2009	93.6	14.7	17.02	4.4	27.62	10.3	64.66
2010	111.2	30.6	29.23	10.2	31.38	20.4	62.77
2011	130.4	20.1	15.41	9.3	46.27	10.8	53.73
2012	196.59	26.6	13.53	10.4	39.10	16.2	60.90
2013	205.6	30.8	14.98	11.5	37.34	19.3	62.66
2014	233.85	32.2	14.07	12.2	37.08	20.0	60.79
2015	231.22	37.7	16.30	14.7	38.99	22.9	60.74
2016	210.32	41	19.54	17.6	42.82	23.4	56.93
2017	332	63	18.98	23	36.51	39.9	63.33
2018	329	86.2	26.20	44.0	51.04	42.2	48.96
2019	287.46	140.1	48.74	87	62.10	53.1	37.90
2020	229.21	123.1	53.71	80.43	65.34	42.58	34.59
2021	263.88	127.02	48.14	83.02	65.36	44	34.64
2022	321.3	137.22	42.71	87.22	63.56	50	36.44
2023	355.99	138.9	39.02	90.00	64.79	48.9	35.21
الحد الأدنى	54	8.7	11.51	1.8	16.13	6.2	34.59
الحد الأقصى	355.99	138.9	53.71	90	65.36	53.1	82.98
المتوسط	200.94	58.7	22.71	33.25	38.77	26.39	54.48

** متوسط هندسي.

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات وزارة المالية، الموازنة العامة للدولة، القاهرة أعداد متفرقة، مجلس الوزراء، مركز الدعم وإتخاذ القرار، بيانات غير منشورة.

جدول (4): معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور الدعم الغذائي والسلعي ودعم الخبز في مصر خلال الفترة (2005 - 2023) (مليار جنيه).

رقم المعادلة	المتغير التابع	النموذج	R ²	F	معدل النمو السنوي (%)
1	إجمالي الدعم الغذائي	$\hat{Y} = e^{6.079} + \frac{0.168 X}{(16.569)**}$	0.942	274.532	16.4
2	نسبة الدعم الغذائي من الكلى %	$\hat{Y} = e^{2.494} + \frac{0.063 X}{(4.280)**}$	0.519	18.319	6.3
3	دعم السلع التموينية	$\hat{Y} = e^{0.514} - \frac{0.232 X}{(8.522)**}$	0.929	72.635	23.2
4	نسبة دعم السلع التموينية من الدعم الغذائي %	$\hat{Y} = e^{2.987} + \frac{0.067 X}{(8.561)}$	0.812	73.295	6.7
5	دعم الخبز	$\hat{Y} = e^{1.971} - \frac{0.119 X}{(12.240)**}$	0.898	149.825	11.9
6	نسبة دعم الخبز من الدعم الغذائي	$\hat{Y} = e^{4.447} - \frac{0.045 X}{(7.854)**}$	0.792	64.698	4.5

حيث: الرقم بين القوسين يشير إلى قيمة t المحسوبة.

** معنوي عند 0.01 * معنوي عند 0.05

المصدر: نتائج تحليل بيانات جدول رقم (3) علي الحاسب الألي.

1- العلاقة بين الدعم الكلي وكل من الدعم الغذائي ودعم السلع التموينية ودعم الخبز:

لقياس أثر التغيير في الدعم الكلي على الدعم الغذائي وذلك بتقدير نموذج الإنحدار البسيط في الصورة اللوغاريتمية المزدوجة حيث أنها أفضل الصور المستخدمة وتتخذ العلاقة الرياضية التالية:

$$\text{لوص}^{\wedge} = -1.565 + 1.408 \text{ لوص}^{\wedge} \\ \text{**}(4.11) \quad \text{**}(8.32)$$

$$0.896 = \text{ر} \quad 0.803 = \text{ر}^2 \quad \text{ف} = 89.27 \text{**}$$

حيث ص : تعبر عن الدعم الغذائي المقدر بالمليار جنيه.

س : تعبر عن الدعم الكلي بالمليار جنيه.

تشير النتائج المتحصل عليها من المعادلة المقدرة أنها معنوية عند مستوي المعنوية 1% حيث تشير قيمة (ف) المحسوبة والبالغة نحو 89.27 وهي أكبر من مثلتها الجدولية عند نفس مستوي المعنوية، كما إتضح أن تغيرا بنسبة 10% في الدعم الكلي يؤدي إلي زيادة في الدعم الغذائي بنسبة 14.08%، وقد ثبت معنوية هذه الزيادة إحصائيا عند مستوي المعنوية 1%، كما يستدل من قيمة معامل التحديد (ر²) أن نحو 80.3% من التغيرات في الدعم الغذائي يرجع أثارها للتغير في الدعم الكلي، مما يعني أن التغير النسبي للدعم أكبر من التغير في الدعم الكلي، وقد يكون ذلك على حساب صور الأخرى.

2- العلاقة بين دعم السلع التموينية و الدعم الكلي: لقياس أثر العلاقة بين دعم السلع التموينية كمتغير تابع والدعم الكلي كمتغير مستقل بإستخدام نموذج الإنحدار البسيط في الصورة اللوغاريتمية المزدوجة حيث أنها أفضل الصور المستخدمة وتتخذ العلاقة الرياضية التالية:

$$\text{لوص}^{\wedge} = -3.157 + 1.94 \text{ لوص}^{\wedge} \\ \text{**}(5.98) \quad \text{**}(8.27)$$

$$0.895 = \text{ر} \quad 0.801 = \text{ر}^2 \quad \text{ف} = 68.43 \text{**}$$

حيث ص : تعبر عن دعم الخبز المقدر بالمليار جنيه.

س : تعبر عن العم الكلي بالمليار جنيه.

تشير النتائج المتحصل عليها من المعادلة المقدرة أنها معنوية عند مستوي المعنوية 1% حيث تشير قيمة (ف) المحسوبة والبالغة نحو 68.34 وهي أكبر من مثلتها الجدولية عند نفس مستوي المعنوية، كما إتضح أن تغيرا بنسبة 10% في الدعم الكلي يؤدي إلي زيادة في دعم السلع التموينية بنسبة 19.4%، وقد ثبت معنوية هذه الزيادة إحصائيا عند مستوي المعنوية 1%، كما يستدل من قيمة معامل التحديد (ر²) أن نحو 80.1% من التغيرات في دعم السلع التموينية يرجع أثارها للتغير في الدعم الكلي، مما يدل على أن التغير النسبي في دعم السلع التموينية يفوق التغير النسبي في الدعم الكلي.

3- العلاقة بين دعم الخبز و الدعم الكلي: لقياس أثر العلاقة بين دعم الخبز كمتغير تابع والدعم الكلي كمتغير مستقل بإستخدام نموذج الإنحدار البسيط في الصورة اللوغاريتمية المزدوجة حيث أنها أفضل الصور المستخدمة وتتخذ العلاقة الرياضية التالية:

$$\text{لوص}^{\wedge} = -1.02 + 1.051 \text{ لوص}^{\wedge} \\ \text{**}(3.97) \quad \text{**}(9.20)$$

$$0.913 = \text{ر} \quad 0.833 = \text{ر}^2 \quad \text{ف} = 84.68 \text{**}$$

حيث ص : تعبر عن دعم الخبز المقدر بالمليار جنيه.

س : تعبر عن الدعم الكلي بالمليار جنيه.

تشير النتائج المتحصل عليها من المعادلة المقدرة أنها معنوية عند مستوي المعنوية 1% حيث تشير قيمة (ف) المحسوبة والبالغة نحو 84.68 وهي أكبر من مثلتها الجدولية عند نفس مستوي المعنوية، كما إتضح أن تغيرا بنسبة 10% في الدعم الكلي يؤدي إلي زيادة في دعم الخبز بنسبة 10.51%، وقد ثبت معنوية هذه الزيادة إحصائيا عند مستوي المعنوية 1%، كما يستدل من قيمة معامل التحديد (ر²) أن نحو 83.3% من التغيرات في دعم الخبز يرجع أثارها للتغير في الدعم الكلي، مما يدل على أن التغير النسبي في دعم الخبز يماثل التغير النسبي في الدعم الكلي.

4- العلاقة بين دعم السلع التموينية و الدعم الغذائي: لقياس أثر العلاقة بين دعم السلع التموينية كمتغير تابع والدعم الغذائي كمتغير مستقل بإستخدام نموذج الإنحدار البسيط في الصورة اللوغاريتمية المزدوجة حيث أنها أفضل الصور المستخدمة وتتخذ العلاقة الرياضية التالية:

$$\text{لوص}^{\wedge} = -0.981 + 1.364 \text{ لوص}^{\wedge} \\ \text{**}(12.19) \quad \text{**}(27.74)$$

$$0.989 = \text{ر} \quad 0.978 = \text{ر}^2 \quad \text{ف} = 769.65 \text{**}$$

حيث ص : تعبر عن دعم السلع التموينية المقدر بالمليار جنيه.

جنيه.

س : الدعم الغذائي بالمليار جنيه.

تشير النتائج المتحصل عليها من المعادلة المقدرة أنها معنوية عند مستوي المعنوية 1% حيث تشير قيمة (ف) المحسوبة والبالغة نحو 769.65 وهي أكبر من مثلتها الجدولية عند نفس مستوي المعنوية، كما إتضح أن تغيرا بنسبة 10% في الدعم الغذائي يؤدي إلي زيادة في دعم السلع التموينية بنسبة 13.64%، وقد ثبت معنوية هذه الزيادة إحصائيا عند مستوي المعنوية 1%، كما يستدل من قيمة معامل التحديد (ر²) أن نحو 97.8% من التغيرات في دعم السلع التموينية يرجع أثارها للتغير في الدعم الغذائي، مما يدل على أن التغير النسبي في الدعم الغذائي، بمعنى أن دعم السلع التموينية يحصل على نسبة تقوق مكونات الدعم الغذائي.

5- أثر العلاقة بين دعم الخبز و الدعم الكلي: لقياس أثر العلاقة بين دعم الخبز كمتغير تابع والدعم الغذائي كمتغير مستقل باستخدام نموذج الإنحدار البسيط في الصورة اللوغاريتمية المزدوجة حيث أنها أفضل الصور المستخدمة وتتخذ العلاقة الرياضية التالية:

$$\text{لوص}^{\wedge} = 0.187 + 0.721 \text{ لوس}^{\wedge}$$

$$R^2 = 0.984 \quad R = 0.967 \quad F = 505.22^{**}$$

$$(3.56)^{**} \quad (22.48)^{**}$$

حيث ص: تعبر عن دعم الخبز المقدر بالمليار جنيهه.
س: الدعم الكلي بالمليار جنيهه.

تشير النتائج المتحصل عليها من المعادلة المقدرة أنها معنوية عند مستوى المعنوية 1% حيث تشير قيمة (ف) المحسوبة والبالغة نحو 505.22 وهي أكبر من مثيلتها الجدولية عند نفس مستوى المعنوية، كما إتضح أن تغيراً بنسبة 10% في الدعم الغذائي يؤدي إلي زيادة في دعم الخبز بنسبة 7.21%، وقد ثبت معنوية هذه الزيادة إحصائياً عند مستوى المعنوية 1%، كما يستدل من قيمة معامل التحديد (R^2) أن نحو 96.7% من التغيرات في دعم الخبز يرجع أثارها للتغير في الدعم الغذائي، مما يدل على أن التغير النسبي في دعم الخبز أقل من التغير النسبي في الدعم الغذائي، مما يعنى إن هناك هناك ترشيد في دعم الخبز خلال الفترة الأخيرة.

ثالثاً- تطور عدد بطاقات التموين و المستفيدين من منظومة الدعم:

يتضح من بيانات جدول (5) ارتفاع عدد المستفيدين من منظومة الدعم الغذائي من نحو 39,40 مليون فرد عام 2004 م لنحو 66,90 مليون فرد عام 2014 م بمعدل زيادة بلغ نحو 69,80 % ثم ارتفع لنحو 68.90 مليون فرد عام 2016 م بمعدل زيادة بلغ نحو 74.87 % مقارنة بعام 2004 م، كما ارتفع أعداد بطاقات التموين من نحو 10.30 مليون بطاقة تموينية عام 2004 م لنحو 19.80 مليون بطاقة تموينية عام 2014 م بمعدل زيادة بلغ نحو 92.23 % ثم ارتفع لنحو 20.80 مليون بطاقة تموينية عام 2017 م بمعدل زيادة بلغ نحو 101.94 % مقارنة بعام 2004 ، وارتفع عدد البطاقات التموينية عام 2023 نحو 23 مليون بطاقة بمعدل زيادة بلغ نحو 110.57% مقارنة بعام 2017، بينما انخفض أعداد المستفيدين علي كل بطاقة تموينية من نحو 3.83 مستفيد لكل بطاقة تموينية عام 2004 ام لنحو 3.38 مستفيد لكل بطاقة تموينية عام 2014 م بمعدل انخفاض بلغ نحو 11.67 %، كما انخفض لنحو 3.31 مستفيد لكل بطاقة تموينية عام 2017 م بمعدل انخفاض بلغ نحو 13.40 % مقارنة بعام 2004 ، وفيما يلي استعراضاً لتطور عدد بطاقات التموين والمستفيدين من منظومة الدعم وفقاً لأقاليم الجمهورية، حيث يتضح من بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (5) تطور أعداد بطاقات التموين والمستفيدين من منظومة الدعم في مصر خلال الفترة (2004-2023) :

السنة	بطاقات التموين/بالمليون	عدد المستفيدين/بالمليون	متوسط المستفيدين بالبطاقة
2004	10,3	39,4	3,83
2014	19,7	66,9	3,40
2017	20,8	68,9	3,31
2023	23	64	2,78

المصدر: جمعت وحسبت من وزارة التموين والتجارة الداخلية ، الإدارة العامة لتوزيع السلع الغذائية وشئون البطاقات ، قطاع الرقابة والتوزيع ، القاهرة، بيانات غير منشورة.

- تطور المقررات التموينية لهيكل السلع التموينية :
بدراسة تطور المقررات التموينية لهيكل السلع التموينية حتي عام 2012 وفقاً للمقررات العينية المنصرفة إلي نقدية مرتبطة بالسلع ، حيث يوضح جدول (6) أن كل فرد مدرج بالبطاقة التموينية له حق الحصول علي سلع عينية تقدر بنحو 1.5 كيلو زيت طعام، و2 كيلو من السكر، و2 كيلو من الأرز، وباكوا الشاي خمسون جراماً مقابل مبلغ عشرة جنيهات وخمس وستون قرشاً لكل فرد حتي اربعة افراد بالبطاقة ، أما البطاقة التموينية التي تحتوي علي خمسة افراد تحصل علي 8 كيلوجرام سكر و6 كيلوجرام زيت طعام و 8 كيلو جرام ارز، 4 باكوا شاي بإجمالي قيمة تبلغ نحو 42,60 جنيهأ، اضافة إلي القيمة المقررة لعدد

الأفراد الاكثر من 4 أفراد بالبطاقة، والتي تبلغ كيلو سكر ونصف كيلوجرام زيت طعام، وباكوا شاي، وذلك بقيمة تبلغ نحو 40,3 جنيهه.

-مقررات الفرد من السلع التموينية في مصر عام 2013:
نتيجة لسعي الدولة لتنظيم منظومة الدعم وضمان وصول الدعم إلى مستحقيه تم عمل منظومة التحول الرقمي التي تستهدف التحول من البطاقات الورقية الي البطاقات الالكترونية، وعمل قاعدة بيانات لجميع المستفيدين من نظام الدعم، الأمر الذي ادى الى قيام الدولة قرار مبلغ 15 جنيهه لكل فرد داخل كل بطاقة بدون حد اقصى، وبدراسة أثر ذلك على كميات السلع العينية التي كان يحصل عليها المستفيدين يتضح من بيانات جدول رقم(6)

وكذا زيادة النصيب المقرر للفرد ليلبغ 50 جنيه/الفرد، ولبيان اثر ذلك على نصيب الفرد من السلع العينية وفقا لعدد الافراد لكل بطاقة يتضح من بيانات جدول رقم (6)، ما يلي:

بالنسبة للبطاقة التي تحتوي علي فرد يكون المبلغ المخصص لها 50 جنيه ، وتحصل تلك البطاقة علي كميات من السلع(1) كجم زيت طعام، 2 كيلوجرام سكر، 1 كيلوجرام ارز، باكو لشاي)، وذلك بقيمة تبلغ نحو 43.25 جنيها/الفرد، وبحد اقصي لا ربعة افراد في كل بطاقة، والافراد الأكثر من ذلك فى البطاقة يتم صرف لكل منهم مبلغ دعم أساسي يبلغ نحو 25 جنيه لكل فرد خامس فاكثر بالبطاقة التموينية بدون حد أقصى.

- مقررات الفرد من السلع التموينية في مصر عام 2023:

بالنسبة للبطاقة التي تحتوي علي فرد يكون المبلغ المخصص لها 50 جنيه ، وتحصل تلك البطاقة علي كميات من السلع (800 جرام زيت طعام، 2 كيلوجرام سكر، وذلك بقيمة تبلغ نحو 42,6 جنيها/الفرد، وبحد اقصي لا ربعة افراد في كل بطاقة، والافراد الأكثر من ذلك فى البطاقة يتم صرف لكل منهم مبلغ دعم أساسي يبلغ نحو 25 جنيه لكل فرد خامس فاكثر بالبطاقة التموينية بدون حد أقصى جدول رقم (6).

وفقا لما جاء بالقرار الوزاري رقم 215 لسنة 2014 ، وفي ما يلي استعراضا لهيكل التغير السلعي وفقا للحصة السلعية:

بالنسبة للبطاقة التي تحتوي علي فرد فإن المبلغ المخصص للفرد يبلغ 15 جنيه ، وعند حصول الفرد علي نفس الكميات من السلع (1,5 كيلوجرام زيت ، 2 كيلوجرام سكر، 2 كيلوجرام ارز، باكو شاي) فان قيمتهم تبلغ نحو 29,50 جنيه/فرد، حيث كان يدفع الفرد نحو 10,65 جنيه قبل تحديد المبلغ المقرر، وبالإضافة للمبلغ المقرر 15 جنيه/فرد، فإن إجمالي الدعم والمدفوع من قبل الفرد يبلغ نحو 25,65 جنيه، اي اقل من قيمة السلع بمقدار 3,85 جنيه، بما يعادل نحو15 % الامر الذي يعني ارتفاع قيمة السلع بنحو 15 % ومن ثم انخفاض القيم الحقيقية.

- مقررات الفرد من السلع التموينية في مصر عام 2017:

في ظل ارتفاع المستوى العام للأسعار من جهة، وارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الجنيه في السوق المحلي، الأمر الذي استوجب صدور قرار لحماية الفئات المحدودة الدخل حيث صدر القرار رقم 178 لسنة 2017 م، والذي استهدف زيادة اسعار السلع التموينية لمواكبة الارتفاع في مستوى الاسعار (التضخم)

جدول (6) تطور مقررات الفرد من السلع التموينية وقيمتها في مصر خلال الفترة(2012- 2023).

إجمالي القيمة	شاي		ارز		سكر		زيت		السنة
	القيمة بالجنيه	المقرر 50 جم	القيمة بالجنيه	المقرر بالكيلو	القيمة بالجنيه	المقرر بالكيلو	القيمة بالجنيه	المقرر (كجم)	
10.65	0.65	1	3.00	2	2.50	2	4.50	1.5	2012
29.50	2.00	1	8.00	2	9.00	2	10.50	1.5	2013
43.25	2.75	1	6.50	1	20.00	2	14.00	1	2017
60.30	5.00	1	12.70	1	12.60	1	30.00	0.8	2023

المصدر: جمعت وحسبت من وزارة التموين والتجارة الداخلية ، الإدارة العامة لتوزيع السلع الغذائية وشؤون البطاقات ، قطاع الرقابة والتوزيع ، القاهرة، بيانات غير منشورة.

الملخص والتوصيات

يعتبر الدعم أداه تستعين بها الدولة لمعالجة الاختلالات التي تحدث سواء فى العملية الإنتاجية أو في كفاءة توزيع الدخل بين طبقات المجتمع، وقد أخذت مصر بسياسة الدعم كإحدى وسائل تحقيق العدالة الاجتماعية لمسانده الطبقات الفقيرة منذ عام 1945، وتحتاج أوجه الدعم والتي ربما لا يعلمها كثير من المواطنين في مجملها الي إعادة النظر والهيكله بما يساعد على ترشيد الانفاق العام للدولة من خلال الموازنة العامة مع تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع المصري،

وقد تبين أن الزيادة المستمرة في قيمة الدعم من خلال التوسع فى دعم الخبز والسلع التموينية بالإضافة إلى دعم المواد البترولية والكهرباء والاسكان وتنشيط الصادرات وغيرها حيث ارتفعت قيمته من نحو 54.2 مليار جنيه تمثل نحو22,94 % من الانفاق العام بموازنة 2005 والبالغ حوالى 236.28 مليار

مما سبق يتضح أن انخفاض الكميات من السلع المدعومة مع ارتفاع أسعارها حيث إنخفضت كمية الزيت من 1.5 كجم للفرد عام 2012 لتصل إلى 0.8 كجم للفرد عام 2023 ، فى حين إرتفع سعر الزيت من 3جنيه/كجم عام 2012 إلى 37.5 /كجم عام 2023، كذلك إنخفضت كميات السكر فى البطاقة من 2كجم/فرد عام 2012 لتصل إلى 1كجم/فرد عام 2023، فى حين إرتفع سعر الكيلو من 1.25جنيه عام 2012 ليصل إلى 12.6 جنيه عام 2023، وكذا إنخفضت كميات الأرز من 2كجم/فرد عام 2012 لتصل إلى 1كجم/فرد عام 2023، بينما إرتفع سعر الأرز من 1.5جنيه/كجم ليصل إلى 12.7جنيه/كجم عام 2023، بينما إرتفع سعر باكو الشاي(50جم) 0.65 جنيه/كجم عام 2012 ليصل إلى 5جنيه/كجم عام 2023

جنيه الي 355,99 مليار جنيه تمثل حوالى 11,61% من اجمالي الانفاق العام بموازنة 2023 والبالغ حوالى 3066.3 مليار جنيه، إلا أن ذلك لم يؤدى إلى خفض نسبة الفقر، مما يدل على عدم قدرة السياسة الحالية لتوزيع الدعم إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والوصول إلى الفقراء، مما يعنى ضرورة إتخاذ سياسات أخرى لترشيد الدعم وتوصيلة إلى مستحقة.

لذا تهدف الدراسة الي معرفة الآثار الاقتصادية والاجتماعية للحد من الدعم الغذائي ومحاولة الوصول الي توزيع أفضل بغية تعظيم العائد وكذلك الحد من النفقات المهدرة في الدعم الغذائي لفئات غير مستحقة لها، واعتمد الدراسة علي أساليب الاحصاء الوصفي والكمي في تحليل البيانات الخاصة بالدراسة، وذلك من خلال البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة والتي يمكن الحصول عليها من بيانات وزارة المالية والموازنة العامة للدولة مجلس الوزراء مركز دعم واتخاذ القرار، وزارة التموين والتجارة الداخلية، ونشرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء،

وأوضحت النتائج ما يلي: 1- إرتفاع قيمة إجمالي الدعم من حوالى 54.2 مليار جنيه تمثل نحو 22.94% من الموازنة العامة والبالغة حوالى 236.24 مليار جنيه عام 2005 إلى حوالى 356 مليار جنيه تمثل نحو 11.61% من الموازنة العامة والبالغة حوالى 3066.3 مليار جنيه عام 2023. 2- بتقدير معدل النمو السنوى لكل من الناتج المحلى الإجمالى والموازنة العامة للدولة وإجمالى الدعم الكلى تبين أنه إرتفع بمعدل بلغ حوالى 11.8%، 14.4%، 10.1% لكل منهما على الترتيب، فى حين إنخفضت كل من نسبة الموازنة العامة من الناتج المحلى ونسبة الدعم الحكومى من الموازنة العامة بمعدل بلغ حوالى 2.4%، 4.3% لكل منهما على الترتيب.

3- بتقدير معدل النمو السنوى لكل من الدعم الغذائى و نسبة الدعم الغذائى من الدعم الكلى ونسبة دعم السلع التموينية من تبين أنه إرتفع بمعدل بلغ 16.4%، 6.3%، 6.7% لكل منهما على الترتيب، فى حين إنخفض كل من دعم السلع التموينية ودعم الخبز ونسبة دعم الخبز من السلع التموينية بمعدل بلغ 23.2%، 11.9%، 4.5% لكل منهما على الترتيب، وعلى الرغم من الإتجاه المتزايد لقيمة دعم الخبز إلا أن الأهمية النسبية إلى الدعم الغذائى قد إنخفضت من نحو 83% عام 2006 لتصل إلى نحو 24.6% عام 2020 بمتوسط بلغ 54.5% خلال فترة الدراسة.

4- ومن خلال دراسة مقررات الفرد من أهم السلع التموينية تبين إنخفاض الكميات من السلع المدعومة مع إرتفاع أسعارها حيث إنخفضت كمية الزيت من 1.5 كجم للفرد عام 2012 لتصل إلى 0.8 كجم للفرد عام 2023، فى حين إرتفع سعر الزيت من 3جنيه/كجم عام 2012 إلى 37.5 /كجم عام 2023، كذلك إنخفضت كميات السكر فى البطاقة من 2كجم/فرد عام 2012 لتصل إلى 1كجم/فرد عام 2023، فى حين إرتفع سعر الكيلو من

التوصيات:

1- ضرورة العمل على ترشيد الدعم لضمان وصول الدعم لمستحقة من ناحية وقيام الدولة بدورها فى تحقيق التنمية المستدامة من ناحية أخرى.

2- ضرورة مراعاة أثر التضخم على مقررات الدعم خاصة الدعم الغذائى للطبقات محدودة الدخل حيث كان لتطبيق المنظومة التوئيمية الجديدة أثر كبير ومعنوى إحصائى على مقررات الدعم.

3- عمل حوار مجتمعى يشارك فيه رموز المصريين لتوضيح أثر إستمرار الدعم بهذه الطريقة على التنمية الإقتصادية وعلى قدرة الدولة وعجزها أمام إستمراره عن أداء مهامها فى تحسين التعليم والصحة و إتاحة فرص العمل.

المراجع

1- أسماء محمد محمد عطية، مشكلة الخبز المدعم في مصر وسبل علاجها.

2- أمين اسماعيل عبده (2007)، دراسة جدوي البديل النقدي لدعم رغيف الخبز، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد السابع عشر، العدد الثاني، يونيو 2007.

3- أمينة حلمي، كفاءة وعدالة سياسة الدعم في مصر، مجلة مصر المعاصرة، العدد 482.

4- جيهان عبد المعز محمد (2017)، إيهاب مريد شرابين (دكتور)، دراسة اقتصادية لمنظومة الخبز البلدي المدعم لكل من المنتج والمستهلك في محافظة أسيوط، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد السابع والعشرون، العدد الثاني، يونيو 2017.

5- دعاء سمير محمد مرسى (2015)، دراسة اقتصادية لمنظومة الخبز الجديدة علي الدعم الغذائى في مصر، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد (25)، العدد الثالث، سبتمبر 2015.

6- سلمى فريد (2006)، سياسة الدعم في مصر، خلفية تاريخية، مركز الدراسات الاشتراكية، مايو 2006..

7- عيد الوكيل محمد ابراهيم واخرون (2010)، دراسة اقتصادية لأثر الدعم الحكومى علي استهلاك السلع الغذائىة في مصر، ندوة التنمية الزراعية في مصر رؤية مستقبلية بعد 25 يناير، جامعة أسيوط، 12 مايو، 2010.

- 8-مصطفى محمد السعدني، الفت علي ملوك، عفاف عبد المنعم ، سحر سعيد يعقوب(2012)، محددات إنتاج واستهلاك الخبز المدعم بمحافظة البحيرة، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الثاني والعشرون، العدد الرابع، ديسمبر 2012
- 9-منار عزت محمد بيومي (2014)،دراسة اقتصادية لأزمة الدعم في الاقتصاد المصري (المشاكل والحلول)، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الرابع والعشرون، العدد الأول، مارس 2014 ..
- 10-وزارة التموين والتجارة الداخلية ، الإدارة العامة لتوزيع السلع الغذائية وشئون البطاقات ، قطاع الرقابة والتوزيع، القاهرة، بيانات غير منشورة